رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العدو فصبر حتى يقتل
او يغلب لم يفتن في قبره واخرج مسلم عن سلمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير
من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله
الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن من الفتان واخرج
الترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات
مرابطا في سبيل الله فانه ينمو عمله الى يوم القيمة ويامن
من فتنة القبر واخرج ابو داود بلفظ ويؤمن من
فتان القبر واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل
الله اجري الله عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجري
عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله آمنا من الفزع
قال القرطبي في هذا الحديث والذي قبله قيد وهو
الموت حالة الرباط والرباط هو ملازمة ثغور المسلمين
مدة على نية الجهاد فارسا كان او راجلا بخلاف سكان
الثغور دائما باهليهم الذين يعمرون ويكتسبون هناك
فليسوا بمرابطين واخرج النسائي مرفوعا
من قتل بطنه لم يعذب في قبره قال القرطبي المراد به
الاستسقاء وقيل الاسهال والحكمة في ذلك انه يموت
حاضر العقل عارفا بالله فلم يحتج الى اعادة السؤال
عليه بخلاف من يموت بسائر الامراض فانهم تغيب عقولهم

واخرج

واخرج جويبر في تفسيره عن عاصم بن ابي النجود عن زر
ابن حبيش عن ابن مسعود قال من قرا سورة الملك
كل ليلة عصم من فتنة القبر واخرج عن كعب قال
انا لنجدها في التوراة من قرا سورة الملك كل ليلة
عصم من فتنة القبر واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي
وابن ابي الدنيا عن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يموت يوما او ليلة الجمعة الا وقاه الله
فتنة القبر وفي لفظ الا وقي الفتان قال القرطبي
هذه الاحاديث لا تعارض احاديث السؤال السابقة
بل تخصصها فمن لا يسال في قبره ولا يفتن فيه
ممن يجري عليه السؤال ويعاني تلك الاهوال وهذا
كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه وانما فيه
التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق قال
وقوله في الشهيد كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة
معناه انه لو كان في هؤلاء المقتولين نفاق بكان اذا
التقى الجمعان وبرقت السيوف فروا لان من شان
المنافق الفرار والروغان عند ذلك ومن شان المؤمن
البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد اظهر صدق ما في
ضميره حيث برز للحرب والقتل فلما ذا يعاد عليه السؤال
في القبر قال الحكيم الترمذي قال القرطبي واذا كان
الشهيد لا يسال فالصديق اجل قدرا واعظم اجرا
فهو اجرى ان لا يفتن لانه المقدم ذكره في التنزيل
عليه الشهداء وقد جاء في المرابط الذي هو اقل مرتبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)